



مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية
ISSN : 2352-9849 ISBN : 2013-4803
المجلد الثاني عشر عدد خاص



الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

-دراسة ميدانية بثنائية عربجي الطيب ولاية البليدة -

تلي عبد الرحمان¹ قاسمي الحسني علياء²
الجامعة: البليدة 02 لونيبي علي , الجامعة: البليدة 02 لونيبي علي

تاريخ التقييم: 2020/02/21

تاريخ الإرسال: 2020/ 01 /16

Abstract:

This study aimed to reveal emotional intelligence and its relationship to academic achievement for secondary school students.

In order to achieve the goals of the study, this study was conducted on (105) male and female students who specialize in arts and sciences at the high school of Al-Arabaji Al-Tayyib - Blida - from the academic year 2018/2019, and using the descriptive, relational approach based on the

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية . ولأجل تحقيق أهداف الدراسة تم إجراء هذه الدراسة على (105) تلميذا وتلميذة تخصص آداب وعلوم بثنائية عربجي الطيب - البليدة - من العام الدراسي 2018/2019 ، و استخدام المنهج الوصفي الارتباطي بالاعتماد على مقياس الذكاء الوجداني لفاروق

¹تلي عبد الرحمن ، جامعة بليدة 2، لونيبي علي
²قاسمي الحسني علياء: جامعة البليدة 2 لونيبي علي

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

تلي عبد الرحمان ¹قاسمي الحسني علياء ²

emotional intelligence scale of Farouk El-Sayed Othman and El-Sayed Abdo (2002), After analyzing the results by spss, and using the Pearson correlation coefficient to study the nature of the relationship, the results yielded the following:

-There is a statistically significant relationship between emotional intelligence and academic achievement for second year secondary school students.

Keys Words:

Emotional Intelligence: Emotional Management, Empathy, Social Communication, Academic Achievement

السيد عثمان و السيد عبده (2002) ، وبعد تحليل النتائج عن طريق spss ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون ، لدراسة طبيعة العلاقة أسفرت النتائج عن مايلي :

- توجد علاقة دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .

الكلمات المفتاحية:

الذكاء الوجداني : إدارة الانفعالات ، التعاطف ، التواصل الاجتماعي ، التحصيل الدراسي.

مقدمة :

تعد مرحلة التعليم الثانوي من أهم المراحل التعليمية في مسار المتعلم، ذلك أنها تمثل ميدان يمكن هذا الأخير من التخصص أكثر في الاختيارات الدراسية من جهة ، وتعميق المعارف من جهة أخرى ، كما أنها تعتبر همزة وصل بالتعليم العالي ، وتخصصاته الجامعية التي يتم الإعداد والتمهيد لها في هذه المرحلة تبعا للشعب التعليمية المقترحة فيها. كما أن خصوصية التعليم الثانوي متعلقة بطبيعة المتطلبات الإنمائية للمتعلمين ذلك أنها تأتي بالتوازي مع مرحلة المراهقة التي تتصف بمجموعة من الخصائص الوجدانية، فقد أشار ماير وسولفي (Mayer & Salovey, 1995) إلى إمكانية تحسين التحصيل الأكاديمي للطلبة بتنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لديهم ، وذلك من خلال رفع مستوى الوعي بالذات، وحل المشكلات، وإدارة الانفعالات في محيط البيئة، لذلك لابد من الاهتمام بمفهوم طبيعة الذكاء الوجداني وأهميته في البيئة التعليمية. مما يسهم في رفع مستوى الأداء الأكاديمي لديهم .

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

تلي عبد الرحمان ¹قاسمي الحسني علياء ²

1- تحديد الإشكالية :

اهتم العديد من المختصين في ميدان التربية بالتحصيل الدراسي لما له من أهمية في حياة التلميذ ، فهو ليس مجرد تجاوز لمراحل دراسية متتالية والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك بل له جوانب هامة في حياته ، كونه الطريق الإجباري لاختيار تنوع الدراسة والمهنة وبالتالي الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد ونظرته لذاته وشعوره بالنجاح¹. وينظر الباحثون إلى مستوى التحصيل الدراسي بأنه العلامة التي يحصل عليها التلميذ في أي امتحان مقنن. لذا فإن التحصيل الدراسي أو كما يطلق عليه بعض الباحثين (دراسة عبد الناصر الجراح ، 2010). (محمد المصري ، 2009) تسمية التحصيل الأكاديمي ، هو ذلك النوع من التحصيل الذي يتعلق بدراسة أو تعلم العلوم والمواد الدراسية المختلفة² كما أنه تراكم لمجموعة من الخبرات الأسرية والمدرسية وكذا الخبرات المتعلقة بالمجتمع والمحيط . يتأثر مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذ بالذكاء ، حيث أسفرت نتائج عدة دراسات (الموني ، 1991. الزوبعي والكناني ، 1992. المجذوب ، 1999. المعول ، 1996) عن وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء والتحصيل ، كما جمع تايلور (Tylor) عددا من الدراسات التي دارت حول الذكاء كوسيلة للتنبؤ بالنجاح الدراسي ووجد أن هناك ارتباطا يتراوح معاملاه بين 0.40 و 0.60 بين الذكاء والنجاح الدراسي³ ، وعلى الرغم من ذلك فإن هناك من الطلبة من يتمتع بقدر من الذكاء إلا أن تحصيلهم متدن ، الأمر الذي أدى إلى تناول العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ، وتوصلت العديد من الدراسات إلى أن مستوى التحصيل لا يتوقف على قدراته العقلية فحسب ، هناك أيضا عوامل لا عقلية لها علاقة بمستوى التحصيل الدراسي من أمثلتها استراتيجيات التعلم (covington) ، الأنماط الوالدية (Baumirind,1991) ، الوضع الاجتماعي والاقتصادي (Shultz,1993) ، أما جولمان (Goleman) فقد أشار حين نشر كتابه عن الذكاء الوجداني إلى أن 20% فقط من نجاح الشخص يمكن أن يعزى إلى الذكاء ، هذا الاعتقاد دفع العديد من الباحثين لمحاولة استكشاف ومعرفة العوامل الأخرى التي تساهم بنسبة 80% في نجاح الفرد⁴، الأمر الذي شكل انطلاقة جديدة للبحث في متغير الذكاء الوجداني حيث حاولوا معرفة كيف يمكن مساعدة الطالب كي يكون أفضل من حيث الأداء الأكاديمي⁴ تشير بعض الدراسات في هذا الصدد إلى أن الطلاب ذوي الذكاء الوجداني المرتفع هم أكثر تحصيلًا من غيرهم⁵ حيث توصلت فوئية

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

تلي عبد الرحمان ¹قاسمي الحسني علياء ²

محمد راضي من خلال دراستها (2001) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة (عند مستوى 0.01) بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة 5 (سهاد المللي ، 2010 ، ص 163) ، وفي مقابل ذلك أثبتت دراسات أخرى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي (تابيا ، 1998 . بويك ، 2002 . سهاد المللي ، 2010 . بلقاسم محمد ، 2014) . 6 . فمن خلال نتائج الدراسات التي تناولت علاقة الذكاء الوجداني بالتحصيل الدراسي بين وجود ارتباط قوي وضعيف ، ونظرا لكون الذكاء الوجداني يشكل مفهوما جديدا في علم النفس ، تلخصت مشكلة البحث الحالي في السعي إلى التحقق من طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني و التحصيل الدراسي على مقياس فاروق السيد عثمان لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية ، وعليه طرح التساؤل الرئيس التالي :

- ما طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى

تلاميذ السنة الثانية ثانوي ؟

هذا التساؤل تنفرع منه التساؤلات التالية :

1. هل هناك علاقة دالة إحصائية بين درجات عينة البحث على بعد

إدارة الانفعالات ودرجات التحصيل الدراسي ؟

2. هل هناك علاقة دالة إحصائية بين درجات عينة البحث على بعد

التعاطف ودرجات التحصيل الدراسي ؟

3. هل هناك علاقة دالة إحصائية بين درجات عينة البحث على بعد

التواصل الاجتماعي ودرجات التحصيل الدراسي ؟

2- فرضيات الدراسة :

1.2- الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

2.2- الفرضيات الجزئية :

1. توجد علاقة دالة إحصائية بين درجات عينة البحث على بعد

إدارة الانفعالات ودرجات التحصيل الدراسي .

2. توجد علاقة دالة إحصائية بين درجات عينة البحث على بعد

التعاطف ودرجات التحصيل الدراسي .

3. توجد علاقة دالة إحصائية بين درجات عينة البحث على بعد

التواصل الاجتماعي ودرجات التحصيل الدراسي .

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

تلي عبد الرحمان ¹قاسمي الحسني علياء ²

3- أهمية الدراسة :

- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في بناء برامج إرشادية قائمة على مهارات الذكاء الوجداني في رفع مستوى التحصيل الدراسي .
- لفت انتباه القائمين على بناء المناهج و البرامج الدراسية إلى أهمية تبني مهارات الذكاء الوجداني .

4- أهداف الدراسة :

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي .
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين درجات أفراد العينة على بعد إدارة الانفعالات ودرجات التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة .
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين درجات أفراد العينة على بعد التعاطف ودرجات التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة .
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين درجات أفراد العينة على بعد التواصل الاجتماعي ودرجات التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة .

5- مصطلحات الدراسة :

1.5- تعريف الذكاء الوجداني: عرف الذكاء الوجداني إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه: مجموع الدرجات الكلية التي يحصل عليها التلميذ من عينة الدراسة على أبعاد مقياس الذكاء الوجداني لفاروق السيد عثمان الذي اخترنا منه ثلاثة أبعاد: إدارة الانفعالات ، التعاطف، التواصل الاجتماعي تمثلها 35 فقرة.

✓ **إدارة الانفعالات :** وهي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على بعد إدارة الانفعالات في مقياس الذكاء الوجداني لفاروق السيد عثمان ويتكون من 15 فقرة .

✓ **التعاطف :** وهو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على بعد التعاطف في مقياس الذكاء الوجداني لفاروق السيد عثمان ويتكون من 11 فقرة.

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

تلي عبد الرحمان ¹قاسمي الحسني علياء ²

✓ **التواصل الاجتماعي:** وهو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على بعد التواصل الاجتماعي في مقياس الذكاء الوجداني لفاروق السيد عثمان ويتكون من 9 فقرات .

6.5- تعريف التحصيل الدراسي :

عرف التحصيل الدراسي إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه هو الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ السنة الثانية ثانوي في نهاية الفصل الدراسي (2018/2019) وفقا لنتائج جميع المواد الدراسية .

6- المنهجية :

1.6- منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع أو وصف الأوضاع القائمة فعلا أي وصف ما هو كائن، بموجبه توصف الظروف القائمة وتحلل وتفسر وتجرى المقارنات وتكتشف العلاقات .

2.6 - حدود الدراسة :

- **الحدود المكانية:** تتمثل في ثانوية عرابجي الطيب – حساينية - في البليدة .

- **الحدود الزمانية :** تم إجراء البحث خلال الموسم الجامعي 2018/2019 خلال شهري ماي و جوان

- **الحدود البشرية :** تتمثل تلاميذ السنة الثانية ثانوي آداب/علوم .

3.6- عينة الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا هذه على عينة عرضية ، وذلك لسهولة الاتصال بالمؤسسة و الحصول على تسهيلات للقيام بالدراسة . وهي نوع العينة المعتمدة لاختبار فرضيات البحث خاصة إذا كان المجتمع غير منضبط الأبعاد ولا يمكن معه اللجوء إلى أي نوع من العينات إلا هذا . وهذه تماما خصائص بحثنا . وعليه تم اختيار مفرداتها من مجتمع تلاميذ السنة الثانية ثانوي تخصص آداب و علوم للعام الدراسي 2018- 2019 م بثانوية عرابجي الطيب – ولاية البليدة - ، وعددهم (105) تلميذا وتلميذة . وذلك لسهولة الاتصال بالمؤسسة و الحصول على تسهيلات للقيام بالدراسة .

4.6 - أدوات جمع البيانات :

مقياس الذكاء الوجداني: إعداد فاروق السيد عثمان و السيد عبده (2002) حيث قام الباحثان بصياغة فقرات المقياس اعتمادا على تعريفهما الإجرائي

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

تلي عبد الرحمان ¹قاسمي الحسني علياء ²

للذكاء الوجداني الذي ينص على أن الذكاء الوجداني هو: " القدرة على الانتباه الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة" ، وذلك برصدهما لمختلف الخصائص السلوكية التي تعبر عن الذكاء الوجداني من خلال ما قدمه كل من و (Goleman,1995) and (Mayer&Salovey,1995) ، (Gerry,1997) ، حيث يتكون المقياس من (58) فقرة موزعة على أبعاد الذكاء الوجداني : المعرفة الانفعالية (عدد فقراتها 10) ، إدارة الانفعالات (عدد فقراتها 15) ، تنظيم الانفعالات (عدد فقراتها 13) ، التعاطف (فقراته 11) ، التواصل الاجتماعي (عدد فقراته 9) ، أما في هذه الدراسة الحالية قمنا باختيار ثلاثة أبعاد الذكاء الوجداني نظرا لأهميتها وكونها تخدم أهداف وفرضيات البحث ، المتمثلة في : إدارة الانفعالات (عدد فقراتها 15) ، التعاطف (عدد فقراته 11) ، التواصل الاجتماعي (عدد فقراته 9) . حيث تم استخدام مقياس ليكرت (Likert Scale) المكون من 3 إجابات (لا، أحيانا، كثيرا .) ولتحديد مستوى أداء الطلاب على مقياس الذكاء الوجداني تم اعتبار المعيار التالي : حيث تمنح الإجابة (لا) صفرا، و الإجابة (قليلا) واحد، و الإجابة (كثيرا) درجتان ، فقد تراوحت الدرجات على كل بعد بما يتناسب وعدد الفقرات كما هو موضح بالجدول (01)

الجدول رقم (01) : مدى الدرجات لكل بعد .

البعد	إدارة الانفعالات	التعاطف	التواصل الاجتماعي
مدى الدرجات	50-10	40-8	35-7
البعد	15	11	9

أما بالنسبة للتحصيل الدراسي فقد قمنا بسحب معدلات أفراد العينة لحساب معامل الارتباط بينها وبين درجاتهم عمى مقياس الذكاء الوجداني الذي طبق عليهم .

5.6- المعالجة الإحصائية:

تم إعداد البيانات وتحليلها إحصائيا باستخدام برنامج SPSS وذلك من أجل :

حساب معامل الارتباط " بيرسون " بين المتغيرين

$$R_p = \frac{N \sum(x.y) - (\sum x).(\sum y)}{\sqrt{[N \sum x^2 - (\sum x)^2][N \sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

الصفحة 75 مجلة

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

تلي عبد الرحمان ¹قاسمي الحسني علياء ²

7- النتائج : جدول رقم (02) : يوضح مصفوفة قيم معاملات الارتباط بين أبعاد

الذكاء الوجداني والدرجة الكلية والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة .

التحصيل الدراسي	التواصل الاجتماعي	التعاطف	إدارة الانفعالات	الذكاء الوجداني		
				1	معامل الارتباط	الذكاء الوجداني
					مستوى الدلالة	
					حجم العينة	
**، 609،	**، 730،	**، 769،	**807،			
،000	،000	،000	،000			
105	105	105	105	105		
			1	**، 807	معامل الارتباط	إدارة الانفعالات
					مستوى الدلالة	
					حجم العينة	
**، 454،	**، 458	**، 420				
،000	،000	،000	،000	،000		
105	105	105	105	105		
		1	**، 420،	**، 769	معامل الارتباط	التعاطف
					مستوى الدلالة	
					حجم العينة	
**، 596	**، 526	//	،000	،000		
،000	،000	105	105	105		
105	105	105	105	105		
		1	**، 526	**، 458	معامل الارتباط	التواصل الاجتماعي
					مستوى الدلالة	
					حجم العينة	
**، 402	//	،000	،000	،000،		
،000،	105	105	105	105		
105	105	105	105	105		
			3	**، 609	معامل الارتباط	التحصيل الدراسي
					مستوى الدلالة	
	،000	،000	،000	،000		

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

تلي عبد الرحمان ¹قاسمي الحسني علياء ²

حجم العينة	105	105	105	105	105

8- المناقشة :

1.8- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نص السؤال على : " هل هناك علاقة دالة إحصائية بين درجات عينة البحث على بعد إدارة الانفعالات ودرجات التحصيل الدراسي ؟ " قيمة معمل الارتباط بيرسون بين البعد الأول من أبعاد الذكاء الوجداني (إدارة الانفعالات) والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة (0.45) وهي قيمة متوسطة وطرديّة ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) معنى ذلك أنه كلما ارتفعت درجات أفراد عينة الدراسة في إدارة الانفعالات زادت معه درجاتهم في التحصيل ويمكن تفسير الارتباط بين إدارة الانفعالات والتحصيل الدراسي ، كون التلاميذ يتمتعون بقدرات الذكاء الوجداني تساعد على إدارة انفعالاتهم، وتشجعهم على النجاح والتعاون والتعامل في الحياة لكي يكون لديهم دافع مبني على تنظيم الانفعالات بحيث يكون لديهم تحكم في مشاعرهم، ومعرفتها بشكل يساعد على التعلم بشكل إيجابي، فالنظرة الايجابية للذات تساعد على إدارة الانفعالات والتحكم بها ، مما يساعد على زيادة التركيز الذي يؤدي إلى زيادة التحصيل .فقد أشار بيرارلي وميشيل (Michael, 2001 , Brearley) إلى عدة عوامل تدعم عملية التعليم داخل حجرة الدراسة ومنه شعور التلاميذ بالأمان الانفعالي والجسمي . أيضا كون أن إدارة الانفعالات تساعد التلميذ على التفكير الموضوعي الفعال الذي يساعد بدوره على التعليمات المواقفة لحركة تفاعله مع نفسه والآخرين ومع البيئة الاجتماعية الحاضنة لهذا التفاعل، والضعف في إدارة الانفعالات يؤدي إلى الضعف في التوجه الإيجابي نحو التعلم وبهذا نستنتج تحقق الفرضية الجزئية الأولى القائلة بوجود ارتباط بين البعد الأول من أبعاد الذكاء الوجداني (إدارة الانفعالات) والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .

2.8- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

نص السؤال على : " هل هناك علاقة دالة إحصائية بين درجات عينة البحث على بعد التعاطف ودرجات التحصيل الدراسي ؟ قيمة معامل الارتباط بيرسون بين البعد الثاني من أبعاد الذكاء الوجداني(التعاطف) والتحصيل

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

تلي عبد الرحمان ¹قاسمي الحسني علياء ²

الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة بلغت (0.56) وهي قيمة متوسطة وطرديّة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بمعنى كلما ارتفعت درجات أفراد عينة الدراسة في التعاطف زادت معه درجاتهم في التحصيل الدراسي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ذبيحي لحسن (2015) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الذكاء الوجداني الخمسة بما فيها بعدا التعاطف والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة راضي (2001) التي أكدت وجود معاملات ارتباط دال إحصائيًا بين أبعاد الذكاء الانفعالي الخمسة والتحصيل الدراسي ، وبين أبعاد الذكاء الانفعالي وقدرات التفكير الابتكاري . وتشير الأبحاث إلى أن المستويات المتدنية في التعاطف ترتبط بتحصيل دراسي متدني فإذا كان تلميذان لديهما نفس حاصل الذكاء الأكاديمي ويختلفان في مهارة التعاطف فإن الأكثر تعاطفاً سوف يصل إلى مستويات صفية عالية وبهذا نستنتج تحقق الفرضية الجزئية الثانية القائلة بوجود ارتباط بين البعد الثاني من أبعاد الذكاء الوجداني (التعاطف) والدافعية للتعلم لدى أفراد عينة الدراسة.

3.8 - مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

نص السؤال على : " هل هناك علاقة دالة إحصائية بين درجات عينة البحث على بعد التواصل الاجتماعي ودرجات التحصيل الدراسي ؟ قيمة معامل الارتباط بيرسون بين البعد الثالث من أبعاد الذكاء الوجداني (التواصل الاجتماعي) والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة بلغت (0.40) وهي قيمة ضعيفة وطرديّة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) ويمكن تفسير ذلك بانشغال أداء التلاميذ بالحصول على المعرفة العلمية، من أجل التفوق في المواد الدراسية مما يحد من تكوين علاقات اجتماعية، خاصة أن العملية التعليمية تركز على الجانب المعرفي ، في استراتيجيات التدريس المستخدمة ، والمقررات الدراسية ، وكما أن عملية التقويم تركز على الحفظ واسترجاع المعلومات وبالتالي يكون الهم الأكبر عند أداء التلاميذ الحصول على الدرجات العالية، مما يشجع على انعزال أداء التلاميذ ، وبالتالي يحد من تواصله مع الآخرين، وهذا يؤثر في التواصل الاجتماعي . وأيضاً قلة خبرة الأهل بأساليب الرعاية المناسبة يؤثر في الكفاءة الاجتماعية والانفعالية التي يمكن أن تكتسب من خلال الأسرة . حيث يؤكد الباحثون أن كل فرد يمتلك القدرة على تنمية كل من أنواع الذكاء المختلفة إذا ما توفر له التشجيع

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

تلي عبد الرحمان ¹قاسمي الحسني علياء ²

الملائم والحوافز والتوجيه وأساليب التدريس المناسبة ، وكما أن كل أنواع الذكاء قابلة للتعليم (جابر عبد الحميد ، 2003) . وفق ما توصلت إليه دراسة احمد الدردير (2002) إلى أن الطالب مرتفعي الذكاء الوجداني ، لديهم القدرة على تقدير الذات وتحديد جوانب القوة والضعف ويتصفون بالثقة بالنفس ولا يحتاجون إلى المساندة من الآخرين في معظم المواقف وكذلك تمتع ذوي الذكاء الوجداني بالاستقلالية وفق نموذج (بار-أون) والتي تشير إلى قدرة الفرد على التوجه ذاتيا والتحكم الذاتي في تفكيره وتصرفاته ومشاعره فهو غير معتمد وجدانيا على الآخرين، ويقوم هذا العامل على درجة ثقة الفرد في نفسه وقواه الداخلية. وبهذا نستنتج تحقق الفرضية الجزئية الثالثة القائلة بوجود ارتباط بين البعد الثالث من أبعاد الذكاء الوجداني (التواصل الاجتماعي) والتحصيل الدراسي .

4.8- مناقشة نتائج الفرضية العامة :

نص السؤال الرئيس على " هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ؟ " قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي التي بلغت (0.60) وهي قيمة مرتفعة وطرديّة أي كلما ارتفعت درجة الذكاء الوجداني لدى أفراد عينة الدراسة كلما ارتفع معه تحصيلهم الدراسي كما أن الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) كما أن كل قيم الارتباط بين أبعاد الذكاء الوجداني الثلاثة والتحصيل الدراسي جاءت دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) تتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي ، حيث توصلت فوقيّة محمد راضي من خلال دراستها (2001) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة (عند مستوى 0.01) بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة و دراسة سورت (Swart, 1996) التي أشارت إلى أن الذكاء الوجداني عامل مهم من عوامل التنبؤ بالنجاح الأكاديمي . ودراسة (راضي ، 2001) توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب مرتفعي الذكاء الوجداني والطلاب منخفضي الذكاء الوجداني في كل من التحصيل الدراسي وقدرات التفكير الإبتكاري وذلك لصالح التلاميذ مرتفعي الذكاء الوجداني أما دراسة بتريز وآخرون (et al, 2004) ; Petrides) فقد أشارت لوجود تأثير دال للذكاء الوجداني في التنبؤ

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

تلي عبد الرحمان ¹قاسمي الحسني علياء ²

بالتحصيل الدراسي في جميع المواد عدا مادة الرياضيات. وكما أن دراسة باركر (Parker, 2004) أظهرت أن النجاح الأكاديمي يرتبط بدرجة كبيرة مع أبعاد الذكاء الوجداني ، ودراسة سميث وهيباتيللا (Hebatella, Smith & 2000) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الوجداني بين الطلبة الناجحين والطلبة غير الناجحين في هذه المواد ، ودراسة جريفز (Graves, 2000) التي انتهت إلى أن الذكاء من الوجداني يمثل جزء من الذكاء العام بمفهومه التقليدي ، كما أن مفهوم الذكاء الوجداني مستقل عن مفهوم الشخصية . وفي مقابل ذلك أثبتت دراسات أخرى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي (تابيا Tapia ، 1998. بويك ، 2002. سهاد المللي ، 2010. بلقاسم محمد ، 2014). يمكن تفسير قيمة الارتباط بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي التي أظهرها تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي، حيث يرجع سبب ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى التلاميذ بصفة عامة إلى طبيعة البيئة المدرسية إذ أنها بيئة يسودها التعاطف والحوار والتواصل الاجتماعي بين مختلف الأطراف مما يمنح التلاميذ القدرة على التعلم، حيث تشير بعض الدراسات في هذا الصدد إلى أن الطلاب ذوي الذكاء الوجداني المرتفع هم أكثر تحصيلاً من غيرهم ، وقد أكد باركر (Parker, 2002) بأن النجاح الأكاديمي والاستمرار في الدراسة يرتبط إيجاباً بالذكاء الوجداني ، وكما أن الذكاء الوجداني مؤشر دال على النجاح الأكاديمي فالأشخاص الأذكاء وجدانيا يعرفون كيف يطرحون الأسئلة الذكية وجدانيا (ذات الإطار الإيجابي) التي تحرك مشاعرهم الإيجابية في الاتجاه الصحيح نحو التعلم ، وأيضاً تعود نسبة ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي ربما يعود ذلك إلى اختيارنا مستوى الثانية من التعليم الثانوي والذين يتميزون باستقرار التلميذ على مستوى الجانب النفسي ، وعدم وجود ضغوطات بخلاف السنة الأولى يكون التلميذ قد تكيف مع الوسط الجديد أو مستوى السنة الثالثة ثانوي وبهذا نستنتج تحقق الفرضية العامة القائلة بوجود ارتباط بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .

9- النتيجة العامة :

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

تلي عبد الرحمان ¹قاسمي الحسني علياء ²

من خلال ما توصلت إليه الدراسة الحالية حول موضوع الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ، و هذا من خلال الفرضية الجزئية الأولى و الثانية والثالثة ، وفقا لما تم التوصل إليه من دراسات سابقة ، وما توصلنا إليه من نتائج في هذا البحث، وجدنا تعارضا بين نتائج بعض الدراسات ونتائج الدراسة الحالية، حيث خلصت بعضها وجود علاقة عكسية ما توصلت إليه دراسة سهاد المल्ली (2010) ، ودراسة تابيا (1998) وبويك (2002) وبلقاسم محمد (2014)، ودراسة نيوسام وكاتان (2000) ، ودراسة أوكونور وريموند (2003) ودراسة ويتز ويسكي وآخرين (2004) ، ودراسة عادة الجندي (2006) في حين كانت النتائج مشابهة، لما توصلت إليه الدراسة الحالية لوجود ارتباط موجب ودال عند المستوى (0.01) بين متغيري البحث، من مثل دراسة فوقية محمد راضي (2001) ، ودراسة أبي سمرة (2000) ، دراسة عبد النبي (2001) ، حيث تشير أغلب الدراسات إلى أهمية التحصيل الدراسي ، فهو مركز اهتمام الباحثين في مجال التربية وعلم النفس، إذ حاولوا تسليط الضوء على مختلف العوامل أو المتغيرات التي قد تؤثر فيه وتتحكم في المسار الأكاديمي للطالب ، كما أن متغير الذكاء الوجداني يعد موضوعا جديدا في عمم النفس، حاول العديد من الباحثين أمثال ماير وسالوفي ... معرفة طبيعة علاقته بمتغيرات أخرى منها التحصيل الدراسي كما وضعوا مقاييس مقننة لقياسه، واختلفت نتائج البحوث المتعلقة بطبيعة علاقته بالتحصيل الدراسي، مما دفعنا لمحاولة الإطلاع على هذا المفهوم ومحاولة معرفة طبيعة علاقته بالتحصيل الدراسي ، وبما أن النظام التربوي بحاجة إلى تطوير مستمر حتى يواكب المستجدات والمتغيرات التي طرأت في عصرنا الحاضر لذلك فان مراعاة التلاميذ في جميع النواحي أمر مهم للحصول على تعليم فعال .فقد أشار ويمبي (Whimbey, et al , 1975) . أن الذكاء يمكن تعليمه مقدما أدلة على أن تداخلات معينة يمكن أن تعزز الوظائف المعرفية عند التلاميذ بدءا من مرحلة ما قبل المدرسة وانتهاء بمستوى الكلية، من خلال تدريس حل المشكلات، والإدراك فوق المعرفي ، والتفكير الاستراتيجي ، وبالتالي جاءت أهمية هذه الدراسة استجابة لما ينادي به المربون في الوقت الحاضر بضرورة دراسة الذكاء الوجداني ، وتنميته عند التلاميذ لما له من دور فعال ومؤثر في العملية التعليمية، وبالتالي يمكن الاستفادة من معرفة مستوى الذكاء الوجداني عند التلاميذ في برامج التدخل العلاجي و الإثرائي

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

تلي عبد الرحمان ¹قاسمي الحسني علياء ²

، بما أن أكثر ما تركز عليه المناهج الدراسية على اختلافها هو ، الجانب المعرفي ، مهمة الخصال النفسية للتلاميذ سواء فيما يتعلق بمضمون ما يقدم أو طريقة تدريس هذه المناهج والمقررات وبذلك يتم إغفال حقيقة علمية مهمة هي أن السعي لبلوغ مستويات متقدمة من النمو العقلي للتلاميذ لا يؤدي بالضرورة إلى حدوث تقدم مواز في نموه الانفعالي . (جروان ، 2004) ، بناء على النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية ، يمكن صياغة التوصيات التالية: * إجراء المزيد من الدراسات حول الذكاء الوجداني ، ودراسة علاقته بمتغيرات أخرى كعلاقته بالتفكير العلمي، والتفكير الإبداعي.

- أن تقوى مهارات الذكاء الوجداني لدى التلاميذ من خلال تفاعلهم مع الآخرين .
 - ضرورة أن تتضمن البرامج الجامعية في مختلف التخصصات على برامج تعليم وتدريب أداء التلاميذ على مهارات الذكاء الوجداني .
- المراجع:**

- 1- الحموي ، منى . (2010) . التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس) ، ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26 ، ملحق .
- 2- لمعان ، مصطفى الجليلي . (2011) . التحصيل الدراسي ، ط1 ، الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- 3- المزوغي ، ابتسام . (2011) . الفروق في الذكاء وقلق الامتحان بين الطلبة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي من طلبة جامعة السابع من أبريل الليبية ، الجامعة العربية لتطوير التفوق ، ليبيا ، العدد 3 .
- 4- جولمان ، دانيال . (2000) . الذكاء العاطفي ، ترجمة ليلي الجبالي ، مراجعة محمد يونس ، العدد 262 ، الكويت : سلسلة عالم المعرفة .
- 5- سهاد ، المللي . (2010) . الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين ، دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (26) ، العدد الثالث .
- 6- MaizatulAkmal MohdMohzan, Nonhaslinda Hassan, Norhafizah Abdhalil.(2013). The influence of Emotionel Intilligence On Academic

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

تلي عبد الرحمان ¹قاسمي الحسني علياء ²

Achievement, Procedia-Social and Behavioral Science

7- موسى ، أحمد محمد عبد ربه . (2007) . علاقة التربية الموسيقية بالتحصيل الأكاديمي والاتجاه نحوها لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس محافظة نابلس ، رسالة دكتوراه غير منشورة .كلية التربية ، جامعة غزة .

8- علا ، عبد الرحمان محمد . (2009) . الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال ، ط1، الأردن : دار الفكر .
الملاحق :

استبيان الذكاء الوجداني إعداد : فاروق السيد عثمان

الجنس العمر

المستوى الدراسيالتخصص الدراسي :

.....
تعليمات التطبيق : فيما يلي مجموعة من العبارات تصف مشاعرك وانفعالاتك أثناء تصرفاتك اليومية وفي قيامك بأعمالك وفي علاقاتك مع الآخرين. اقرأها جيدا وأجب عنها ب : لا أو أحيانا أو كثيرا.

العبارات	لا	أحيانا	كثيرا
1- مشاعري السلبية كالغضب تساعدني في حياتي الشخصية .			
2- أنا حساس لاحتياجات الآخرين .			
3- أكتف غضبي إذا ضايقتني الناس بمشكلاتهم .			
4- مشاعري الصادقة كتقبل الآخرين تساعدني على النجاح .			
5- أنا فعال في الاستماع إلى مشاكل الآخرين.			
6- أفهم الإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين .			
7- أستطيع التحكم في تفكيري السلبي كالشعور باليأس .			
8- أفهم جيدا مشاعر الآخرين .			
9- أتحدث بسهولة مع الآخرين .			
10- أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي حدث مزعج .			
11- أنا قادر على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم .			
12- عندي قدرة في التأثير على الآخرين .			
13- أستطيع التحكم في مشاعري وتصرفاتي .			
14- أنا حساس لمشاعر الآخرين .			
15- أعتبر نفسي موضع ثقة الآخرين .			

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

تلي عبد الرحمان ¹قاسمي الحسني علياء ²

			16- أكو هادئ تحت أي ضغوط أتعرض لها .
			17- مشاعري متناسقة مع مشاعر الآخرين .
			18- أستطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين .
			19- أستطيع نسيان مشاعري السلبية كالخوف أو الغضب بسهولة
			20- أستطيع فهم مشاعر الآخرين.
			21- أتمكّن تأثيراً قوياً على الآخرين في تحديد أهدافهم
			22- أتحوّل بسهولة من مشاعري السلبية إلى الإيجابية .
			23- عندي قدرة على الإحساس بانفعالات الآخرين .
			24- . ا ل تجاه أحاسيس الآخرين - ي ارني الناس أنني ف
			25- أتحكم في مشاعري عند مواجهة أي أخطار.
			26- أحس بمشاعر الآخرين التي لا يفصحون عنها .
			27- عندما أغضب أخفي آثار الغضب .
			28- أستطيع أن أفعل بإرادتي ما تحتاجه مشاعري .
			29- إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني أشفق عليهم .
			30- أستطيع التعبير بسهولة عن انفعالاتي الإيجابية .
			31- أستطيع الشعور بمشاعر الآخرين التي لا يفصحون عنها .
			عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي أنسى مرور الوقت .
			تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامة في حياتي .
			مهما انهزمت يبقى لدي الأمل والتفاؤل .
			25 أواجه بسهولة صراعات الحياة ومشاعر القلق والإحباط .